شبكة الألوكة
www.alukah.net

مكتبة الأستاذ الدكتور محمد بن تركي التركي

مخطوطة

كشف الصلصلة عن وصف الزلزلة

المؤلف

عبدالرحمن بن أبي بكر بن محمد السيوطي (جلال الدين السيوطي)

الملاحظات

- أصل هذه النسخة في مكتبة البلدية في قرطبة بإسبانيا.

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عدد ١٦
Arabe 5929
2

كتاب كشف الصلصلة عن وصف الزلزلة

للشيخ الامام العالم العلامة
فريد دهره وريحد عصره حجة
المناظرين جلال السيوطي
رحمه الله تعالى
ونفعنا به في
الدين
والدنيا
والآخرة
آمين

BIBLIOTHÈQUE NATIONALE MANUSCRITS
Acqn
SCHEFER
9655

شعر

الناس كالارض ومنها هم ... من خشن للمس ومن لين
فمنهم من يهتز للخير ... وان تمد يحط في الاعين

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

الحمد لله والشكر له والصلاة والسلام على خير نبي أرسله **هذه** فوائد مفصلة **سميتها** كشف الصلصلة عن وصف الزلزلة ما ورد في حقيقتها **أخرج** أبو الشيخ ابن حبان في كتاب العظمة وابن أبي الدنيا في كتاب العقوبات عن ابن عباس رضي الله عنه قال خلق الله جبلاً يقال له قاف محيط بالعالم وعروقه إلى الصخرة التي عليها الأرض فإذا أراد الله أن يزلزل قرية أمر ذلك الجبل فحرك العرق الذي على تلك القرية فيزلزلها ويحركها ثم يحرك القرية دون القرية **وأخرج** الخطيب وابن عساكر في كتاب الزلازل عن ابن عباس قال جبل قاف محيط بالدنيا وقد أنبت الله منه الجبال فتشبك بعضها ببعض بعروقه كالشجر في الأرض فإذا أراد الله أن يزلزل أرضا أوحى إلى قاف فحرك ذلك العرق **وأخرج** ابن المنذر في تفسيره قال حدثنا علي بن المبارك حدثنا زيد حدثنا ابن ثور عن ابن جريج في قوله تعالى خلق سبع سموات ومن الأرض مثلهن قال بلغني أن غرض كل أرض مسيرة خمسمائة سنة وأن بين كل أرضين مسيرة خمسمائة سنة والأرض المتابعة فوق الثرى واسمها تحوم وأن أرواح الكفار فيها ولها فيها اليوم حين فإذا كان يوم القيامة ألقاهم إلى برهوت وجمع أنفس المؤمنين بالجابية والثرى فوق الصخرة التي قال الله في صخرة والصخرة خضراء مملكة والصخرة على الثور والثور له قرنان وله ثلاث قوائم يبلغ ما الأرض كلها يوم القيامة والثور على الحوت وذنب الحوت عند رأسه مشتد تحت الأرض السفلى وطرفاه منعقدان تحت العرش وأخبرك أن عبد الله بن سلام سأل النبي صلى الله عليه وسلم على من الحوت قال على جانب أسود وما أخذ منه إلا كما أخذ الحوت من حيتانكم من نخوة ذلك البحار ◉

وحدثك أن إبليس تطاول إلى الحوت فعظم له نفسه وقال ليس خلق بأعظم منك غنا ولا أقوى فوجد الحوت في نفسه فتحرك فمن ثم تكون الزلازل إذا تحرك فبعث الله حوتا صغيرا فسلكه في أذنه فإذا ذنبه يتحرك تحرك الذي في أذنه فسكن **وقال** الطبراني في كتاب السنة باب ما جاء في تجلي الله للأرض

عند

عند الزلازل **حدثنا** حفص بن عمر الرقي حدثنا عمرو بن عثمان الكلابي حدثنا موسى بن أعين عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن عكرمة عن ابن عباس قال إذا أراد الله أن يخوف عباده أمسك عن بعضه للأرض فعند ذلك تزلزل وإذا أراد أن يديم على قوم نجلها **وقال** عبد بن حميد في تفسيره حدثنا ابن أبي مريم ابن الحكم عن أبيه عن عكرمة إذا القرية إذا بلغ الجبل الذي يقال له قاف وهو أحد الجبال كلها من عروقه فإذا أراد الله أن يزلزل قرية حرك منها عرقا **وقال** الديلمي في مسند الفردوس حدثنا عبد دس أخبرنا ابن فنجويه أخبرنا الغطيفي حدثنا محمد بن سحاق الفاضي حدثنا أبو نعيم عبد الرحمن بن زرين الهمداني حدثنا أبو عبد الله الهروي حدثنا محمد بن الأزرق الرجاني حدثنا أبو موسى الهروي عن الأوزاعي عن يحيى عن عكرمة عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أراد الله أن يخوف خلقه نبذ لها بعض هذه الآثار عن فساد قول الحكماء أن الزلازل إنما تكون عن كثرة الأبخرة الناشئة عن تأثير الشمس واجتماعها تحت الأرض حيث لا تفارقها برودة حتى تصير ماء ولا تحتمل بادئ ذي بدء لكثرتها ولكون وجه الأرض صلبا حيث لا تنفذ البخارات منها فإذا صعدت ولم تجد منفذا التمست منها الأرض واضطربت كما يضطرب بدن المحموم لما يثور في باطنه من بخارات الحرارة وربما انشقوطا الأرض وخرج من الشق تلك المواد المحتبسة ووجه فساده أنه قول لا دليل عليه ورد الدليل بخلافه ◉

أول زلزلة وقعت في الدنيا ذكر المفسرون أن قابيل لما قتل هابيل رجفت الأرض سبعة أيام ما ورد في سببها وأنها تخويف من الله لعباده عند فعل المنكرات وأنها من أشراط الساعة **أخرج** أبو الشيخ ابن حبان في تفسيره عن مجاهد في قوله تعالى قل هو القادر على أن يبعث عليكم عذابا من فوقكم قال الصيحة والحجارة والريح ومن تحت أرجلكم قال الرجفة والخسف وربما عذاب الأمم المكذبين **وأخرج** ابن أبي الدنيا والحاكم وصححه عن ابن شهاب قال دخلت على عائشة فقال رجل يا أم المؤمنين حدثيني عن الزلزلة فقالت إن المرأة إذا خلقت بيتها في غير بيت زوجها المنكث ما بينهما وبين الله من حجاب

شبكة الألوكة www.alukah.net

اذا رايت الخلافة قد نزلت الارض المقدسة فقد دنت الزلازل والبلايا والامور
العظام واخرج ابو داود والحاكم وصححه عن ابي موسى قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم جعل الله عذاب امتي في الدنيا القتل والزلازل والفتن
واخرج احمد والنسائي والدارمي والحاكم وصححه عن سلمة بن نفيل السكوني قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بيد الساعة موتان شديد وبعده سنوات
الزلازل واخرج الحاكم عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
لتضيقن بكم الارض ضيقة يملك منها من يملك وبقي من بقي حتى تفيق الرقاب ثم تملا
بكم الارض بعد ذلك حتى يندم المفقود ثم تميل بكم ميلة اخرى فيملك فيها من يملك
ويبقى من بقي وليبتلين باخريات هذه الامة بالرجف فاما تابوا تاب الله عليهم
وان عادوا اعاد الله عليهم الرجف والقذف والخذف والمسخ والخسف والقوارع
وقال ابن ابي الدنيا في كتاب ذم الملاهي حدثنا ابو طالب عبد الجبار بن عاصم
حدثنا المغيرة بن مسلم عن عطاء عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
سيكون في امتي خسف ورجف وقذف وخازير وقال حدثنا عبد الجبار بن
عاصم حدثنا اسماعيل بن عياش عن عقيل بن مدرك عن ابي الزاهرية عن جبير بن
نفير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لتنتصفن الارض باهلها حتى
لا يكون على ظهرها اهل بيت مدر ولا وبر وليبتلين آخر هذه الامة بالرجف فان
تابوا تاب الله عليهم وان عادوا عاد عليهم بالرجف فان تابوا تاب الله عليهم
بالرجف وان عادوا عاد الله عليهم بالرجف فان تابوا تاب الله عليهم وان عادوا
عاد الله عليهم بالرجف والقذف والمسخ والقوارع وقال ابن السكن
في معرفة الصحابة بعد حدثنا ابو الجهم احمد بن الحسين بن كلاب الدمشقي حدثنا
هشام بن عمار حدثنا عبد ربه بن صالح الاشعري عن عروة بن رويم انه سمع يحدث
عن الانصاري عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يكون في امتي رجفة
تملك فيها زمانا عشرة الاف او اكثر من ذلك يخلقها الله موعظة للمتقين
ورحمة للمومنين وعذابا على الكافرين واخرج ابن عساكر من طريق عبد ربه بن
صالح عن عروة بن رويم عن الانصاري عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يكون في

وان تطيبت لغير زوجها كان عليها نارا وشنارا واذا استحلوا الربا وشربوا الخمور وضربوا
المعازف غار الله في سمائه فقال تزلزلي بهم فان تابوا ونزعوا والا هدمها عليهم
فقال ابن عقوبته لهم قالت رحمة وبركة وموعظة للمومنين ونكالا وسخطة
وعذابا على الكافرين واخرج الترمذي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا انتهبت الغنائم دولا والامانة مغنما والزكاة مغرما وتعلم
لغير الدين واطاع الرجل امراته وعق امه وادنى صديقه واقصى اباه وظهرت الاصوات
في المساجد وساد القبيلة فاسقهم وكان زعيم القوم ارذلهم واكرم الرجل مخافة شره
وظهرت القينات والمعازف وشربت الخمور ولعن آخر هذه الامة اولها فليرتقبوا
عند ذلك ريحا حمراء وزلزلة وخسفا ومسخا وقذفا وآيات تتابع كنظام بال قطع سلكه فتتابع واخرج
ابن عساكر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا فشى في هذه الامة خمس حل بها خمس اذا اكل الربا كان الزلزلة
والخسف واخرج ابو نعيم في الحلية عن عطاء الخراساني قال اذا كان خمس كان
خمس اذا اكل الربا كان الخسف والزلزلة واذا جار الحكام قحط المطر واذا ظهر الزنا
كثر الموت واذا منعت الزكاة هلكت الماشية واذا تولى على المال الذمة كانت
الدولة لهم واخرج ابن عدي والديلمي في مسند الفردوس عن ابن عمر عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال اذا ظهرت الفاحشة كانت الرجفة واذا جار الحكام
قل المطر واذا غدر باهل الذمة ظهر العدو واخرج البخاري عن ابي هريرة رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يقبض العلم
وتكثر الزلازل وتقارب الزمان وتظهر الفتن ويكثر الهرج وهو القتل واخرج
احمد والحاكم في المستدرك عن عبادة بن الصامت قال بينا نحن مع رسول الله
صلى الله وسلم نتوضا اذ اقبل رجل فقال يا رسول الله ما ملة رخا امتك نسلت
عنه خمس سالته ثلاثا ثم ولى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بالرجل
فنودي فاقبل فقال له رخا امتي عاية سنة فقال هل لذلك من علامة او آية قال
نعم الفذف والخسف والرجف وارسال الغياطين المجلية على الناس واخرج
الحاكم عن عبد الله بن حوالة قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابن حوالة

اذا

امتي زجفة يهلك فيها عشرة الاف عشرة الاف ثلاثون الفا يجعلها الله موعظة للمتقين ورحمة للمومنين وعذابا على الكافرين **واخرج** من طريق عبد ربه عن عروة ابن رويم عن الانصاري قال قال الله تعالى لا رجفن بعبادي لا خربن لهم فيقبضه فيها كافرا كانت منيتنا التي قدرت عليه ومن قبضته فيها مومنا كانت له شهادة **واخرج** البخاري عن ابن عمر قال ذكر عند رسول الله صلى الله عليه وسلم هناك الزلازل والفتن وهنالك يطلع قرن الشيطان **واخرج** الديلمي في مسند الفردوس عن حذيفة مرفوعا خراب مصر من جفاف النيل وخراب الحبشة من الرجفة **واخرج** عن كعب قال اعاثر لزلزل الارض اذا عمل فيها بالمعاصي فترعد فرقا من الرب جل جلاله اذا يطلع عليها **وقال** ابن ابي حاتم في تفسيره حدثنا ابن ابي عمر العدني حدثنا سفيان عن ابن ابي نجيح عن مجاهد قال عذاب امل الاقذار بالسيف وعذاب امل التكذيب بالصيحة والزلزلة اخرجه ابن جرير في تفسيره حدثنا ابو كريب حدثنا ابن يمان عن شعث عن جعفر عن سعيد بن جبير قال زلزلت الارض على عهد عبد الله فقال لها عبد الله ما لك اما انها لو تكلمت قامت الساعة **وقال** ابن ابي شيبة في المصنف حدثنا وكيع عن سوار بن ميمون قال حدثني شيخ لنا من عبد القيس يقال له بشير بن عروف قال سمعت عليا يقول اذا كانت سنة خمس واربعين ومايتين منع البكر جانبه واذا كانت سنة خمس وستين ومايتين منع الثيب جانبه واذا كانت سنة ستين ومايتين ظهر الخسف والمسخ والرجف **ذكر** ما ورد عن ابن مسعود ظاهر المنافاة لما تقدم **اخرج** الدارمي في مسنده وابو يعلى في مسنده كلاهما عن ابي وائل قال زلزلت الارض ولفظ ابن مردويه زلزلت فينا على عهد عبد الله فاخبر بذلك فقال انا اهل اصحاب محمد نرى الآيات بركات وانتم ترونها تخويفا بينا نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر اذ حضرت الصلاة وليس معنا ماء الا يسير فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بما في صحفة فوضع كفه فيه فجعل الماء يجيش بين اصابعه ثم نادى حي على الوضوء والبركة من الله فاقبل الناس فتوضوا وجعلت لا هم الى الا ما اخذه بطني لقوله والبركة من الله **واخرج** من وجه اخر عن علقمة قال سمع

مسند ابن مسعود وابن مردويه في تفسيره عن علقمة قال صح

عبد الله

عبد الله بخسف فذكر نحوه وزاد في آخره وكنا نسمع تسبيح الطعام ويوبى كل سالني بعضنا فضلا اضحاكا لنا معناه ان هذا مخالف للاحاديث والآثار السابقة والآية فانها دالة على ان الزلزلة انما يخوف الله بها عباده وظاهر كلامه ابن مسعود انه يعقلها بركة ويذكر على من يعقلها تخويف وقد تاملت لما اورد السوال وجه الجمع ثم رايت نسخة مقابلة من الدارمي قرايت على النور من قوله ترى ضمة فاخل الاشكال وذلك الاشكال انما جاء من ظن ان الكلمة ترى بفتح النون مبنيا للفاعل بمعنى نعتقد من رأي الاعتقادية المتعدية الى مفعولين بنفسها والى ثلاثة بالهمزة وان بركات مفعول ثان وليس كذلك بل هي ترى بالضم مبنيا للمفعول من رأى البصرية المتعدية قبل دخول الهمزة الى واحد وبعد دخولها الى اثنين تقول رأى زيد اية الا بصرة وارانا الله آية الا بصرة اياها ومنه قوله تعالى يريكم البرق خوفا وطمعا فالصحيح

والبرق مفعولان وخوفا وطمعا نصبا على الحال وكذلك في هذا الاثر الصحيح الذي هو مناب الفاعل مفعولا اول والآية ثان وبركات وتخويفا حالان وليس مراد ابن مسعود ان الزلزلة بركة وانما مراده ان بيننا للناس عظم مقدار الصحيح وانهم كانوا اذا ارادهم الله آية ارانهم آيات البركة من نبع الماء وتسبيح الطعام لصلاحهم وان الذين بعدهم لفساد زمانهم كالزلزلة والخسف فهذا ما قاله

فائدة ما استنبطت عند الزلزلة من الوعظ والصلاة والتقرب بوجوه البر

قال ابن ابي شيبة في المصنف حدثنا حفص عن ليث عن شهر قال زلزلت الارض في عهد النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان ربكم يستعتبكم فاعتبوه قوله يستعتبكم اي يطلب منكم العتبى اي الرجوع الى ما يرضيه كقوله في الحديث الآخر اذا انشمس والقمر لا ينكسفان لموت احد ولكنهما آيتان من آيات الله يستعتب بهما عباده لينظر من يخافه ومن ينكر رواه البزار **واخرج** ابن ابي الدنيا من طريق مرسل ان الارض زلزلت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فوضع يده عليها ثم قال اشكني فانه لم يات لك بعد نظر الفت الى اصحابه فقال ان ربكم يستعتبكم فاعتبوه ثم

شبكة الألوكة www.alukah.net

تزلزلت على عهد عمر فخطب فقال ايها الناس ما كانت هذه الزلزلة الا عن شئ
احدثتموه والذى نفسى بيده ان عادت لا اساكنكم فيها ابدا **واخرج** ابن ابى شيبة
فى المصنف والبيهقى فى سننه عن صفية بنت ابى عبيد قالت زلزلت الارض على
عهد عمر حتى اصطفقت السرر فخطب عمر الناس فقال احدثتم ان عدت
لاخرجن من بين ظهرانيكم **واخرج** ابن ابى الدنيا فى مصائب عمر انا لارض تزلزلت
على عهد عمر فضرب يده عليها وقال عالك مالك اما انها لو كانت الفيتك
حلفت احاها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا كان يوم
القيمة فليس فيها ذراع ولا شبر الا ويتكلم **وقال** ابن جرير فى تفسيره
حدثنا بشر حدثنا يزيد حدثنا سعيد عن قتادة فى قوله تعالى وما نرسل بالايات
الا تخويفا قال ان الله يخوف الناس بما شاء من آياته لعلهم يعتبرون او يذكرون
او يرجعون **ذكر** لنا ان الارض بالكوفة رجفت على عهد ابن مسعود فقال
يا ايها الناس ان ربكم يستعتبكم فاعتبوه وقال ابن ابى حاتم حدثنا على بن الحسين
الهدى سمعت مقاتل بن محمد النصر اباذى يقول كانت زلزلة بالرى فبكى ابو
عمر ان الصوفى وانا على السطح فرأى فبكى هذا لآية ونحو فهم فما برحوا
الا طفيفا كثيرا **واخرج** الزاهى فى تاريخ قزوين بسنده عن على بن الحسين
قال والله ما يرهب الله بالآيات ولا يفزع منها يعنى الزلزلة والكسوف الا
من كان مؤمنا ومن شيعتنا الى ان يقيت فاذا رأيتم كسوفا او زلزلة فافزعوا
الى الله وارجعوا وصلوا لها صلاة الكسوف واذا كانت زلزلة فقولوا
على اثر صلاة الكسوف ان الله يمسك السموات والارض ان تزولا ولئن
زالتا ان امسكهما من احد من بعده انه كان حليما غفورا يا من يمسك السماء
ان تقع على الارض الا باذنه امسك عنا السوء واذا كثرت الزلازل فصوموا
كل يوم اثنين وخميس حتى تشكر وتوبوا الى ربكم مما جنت ايديكم وامروا
اخوانكم بذلك فانها تنكشف ان شاء الله تعالى **واخرج** الشافعى فى الام
والبيهقى فى سننه عن على بن ابى طالب انه صلى فى زلزلة ست ركعات فى اربع
سجدات خمس ركعات وسجدتين فى ركعة وركعة وسجدتين فى ركعة قال

الشافعى

الشافعى ولو ثبت هذا الحديث عندنا عن على لقلنا به قال البيهقى وثبت عن
ابن عباس رضى الله عنهما **واخرج** ابن ابى شيبة عن عبد الله بن الحارث
ان ابن عباس صلى بهم فى زلزلة كانت اربع سجدات ركع فيها ستا **واخرج**
سعيد بن منصور فى سننه عن عبد الله بن الحارث قال زلزلت الارض ليلا
فقال ابن عباس اذرى اليل وجدتموها ام وجدت قالوا بل نعم فلا وجدنا انا نطيق
من الليل فصلى بهم فكبر وقرأ ثم ركع ثم رفع رأسه فقرأ ثم ركع ثم رفع رأسه
فقرأ ثم ركع فسجد فكانت صلاته ستة ركعات فى اربع سجدات **واخرج**
البيهقى فى سننه من وجه آخر عن عبد الله بن الحارث عن ابن عباس انه
صلى فى زلزلة بالبصرة فاطال القنوت ثم ركع وسجد ثم قام فى الثانية
ففعل مثل ذلك فصارت صلاته ستة ركعات واربع سجدات فقال ابن
عباس هكذا صلاة الايات **واخرج** ابن ابى شيبة بسند صحيح عن عائشة
قالت صلاة الايات ستة ركعات فى اربع سجدات **واخرج** البيهقى
عن ابن مسعود قال اذا سمعتم هذا من السما فافزعوا الى الصلاة **واخرج**
ابن ابى شيبة وسعيد بن منصور عن علقمة قال اذا فزعتم من افق من آفاق
السما فافزعوا الى الصلاة **واخرج** ابن ابى شيبة عن عيسى عن ابى مريرة ٥
رضى الله عنه قال فزع الناس الى انكساف الشمس او فزع شئ فقال النبى
عليكم بالمسجد فانه من السنة **واخرج** ابو داود والبيهقى عن ابن عباس رضى
الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رأيتم آية فاسجدوا
واخرج الطبرانى عن سمرة بن جندب مرفوعا اذا رأيتم بعض آيات الله فافزعوا
الى ذكر الله فادعوه واخشوه **وقال** ابن ابى شيبة فى المصنف حدثنا
وكيع عن جعفر بن برقان قال كتب لنا عمر بن عبد العزيز فى زلزلة كانت
بالشام انا خرجوا يوما الاثنين من شهر كذا وكذا ومن استطاع منكم ان يخرج
صدقة فليفعل فان الله تعالى قال قد افلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى **واخرج**
ابو نعيم فى الحلية من وجه آخر عن جعفر بن برقان قال كتب لنا عمر بن عبد

يقول لهم

العزيز ان لهذا الرجف شيا يواتب الله به العباد وقد كتبت الى اهل الامصار ان
يخرجوا يوم كذا وكذا في ساعة كذا وكذا فاخرجوا ومن اراد ان يتصدق فليفعل
قال الله قد افلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى وقولوا كما قال ابوكم ربنا
ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين وقولوا كما قال موسى
رب اني ظلمت نفسي فاغفر لي وقولوا كما قال ذو النون لا اله الا انت سبحانك
اني كنت من الظالمين **فائدة** قال النووي في شرح المهذب قال الشافعي
والاصحاب ما سوى الكسوفين من الآيات كالزلازل والصواعق والظلمة
والرياح الشديدة ونحوها لا يصلى لها جماعة **قال** الشافعي في الام والمختصر
ولا آمر بصلاة جماعة في زلزلة ولا ظلمة ولا لصواعق ولا ريح ولا غير ذلك
من الآيات وآمر بالصلاة منفردين كما نصنه واتفق الاصحاب على انه يستحب
ان يصلي منفردا ويدعو ويتضرع ليلا يكون غافلا **وروى** الشافعي ان عليا رضي
الله عنه صلى لزلزلة جماعة قال الشافعي ان صح هذا الحديث قلت به
فمن الاصحاب قال بهذا قول له آخر في الزلزلة وخلفها ومنهم من عمم في جميع الآيات
قال النووي وهذا الاثر ضعيف على ليس بثابت ولو ثبت قال اصحابنا هو محمول
على الصلاة منفردا وقد اما جاء عن غير علي من نحو هذا انتهى كلام شرح المهذب
في باب الكسوف **فائدة** في شرح المنهاج للاسنوي في الصلاة في الاوقات
المكروهة انما لزلازل كالاستسقاء من ذوات السبب فيجوز في اوقات
الكراهة الصلاة لها **فائدة** الجاري على قواعد مذهبنا فواتها بسكون الزلزلة
كفوات صلاة الكسوف بالانجلاء لكن نقل عن ابن عباس رضي الله عنهما خلافه
وانه صلاها من الغد بقدرها ان زلزلت ليلا فللقائل قاعدة ان ذوات السبب تقضى
كما هو مذهب جمع من العلماء ومقتضى فعله ايضا انه يطول القراءة فيها كصلاة
الكسوف وليس في هذا ما ينفيه والجاري على الفواتي ايضا انه يسر فيها نهارا
ويجهر ليلا **فائدة** لم يصرح اصحابنا بالخطبة لها بل يفهم الجماعة فيها
يشعر بعدم استحباب الخطبة ايضا وقد تقدم عن عمر انه خطب لها وعن النبي
صلى الله عليه وسلم انه وعظ بقوله انذركم بين يدي عذاب شديد ولو قيل باستحبابها

للامام

للامام الاعظم خاصة لم يبعد وحمل عليه الحديث والاثر **فائدة** مما يستحب
عند الزلزلة العتق كما تقدم التصريح به في حديث الحاكم والتصدق قياسا على الامر
به في الكسوف وتقدم التصريح به عن عمر بن عبد العزيز ايضا **ومما** ينبغي الاكثار
الاذكار والتسبيح فانه يدفع العذابات كما اشرنا اليه في كتاب الطاعون والتكبير قياسا
على استحبابه عند رؤية الحريق **وقد** ورد به الامر هناك وورد به ايضا في
الكسوف والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فانها تدفع كل بلية وتنزيل كل سوء
ولعلها تدخل في جميع الامور الدنيوية والاخروية **فائدة** لم يكون الزلزلة عذرا
في ترك الجماعة والجمعة قياسا على الظلمة والريح العاصف بالليل ولاكالكسوف
لم ار في كلام احد التعرض لذلك وهي للبحث مجال **فائدة** رأيت في
فتاوى قاضي خان من الحنفية ما نصه لو جاء اذا كان في البيت فاخذته الزلزلة لا يكره
له ان ينتقل الى الفضاء ويفر خلافا لما قاله بعض الناس ويستحب الفرار لما روى ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم مر على مدين ما مل فاسرع المشي فقال له بعض القوم يا رسول الله
كانك خفت من هذا الحائط فقال اني اكره موت الفوات قال البيهقي تفرد به ابراهيم
ابن الفضل وهو ضعيف **فاخرج** البيهقي في الشعب ايضا بسند ضعيف عن عبد الله
ابن عمرو بن العاص قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بحائط قد اوى فاسرع
فقلت يا رسول الله قد اسرعت فقال اني اخاف موت الفوات **واخرج** ايضا
عن يحيى بن ابي كثير قال بلغني عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان اذا مر بحائط مائل
او صدف مائل اسرع المشي قال ابو عبيد الصدف نحو من الهدف والهدف كل شيء
مرتفع **ذكر زلزلة** يوم اراد ابراهيم ان يذبح ولده عليهما السلام
قال الزبير بن بكار في الموفقيات حدثني علي بن صالح عن عامر بن صالح بن عبد الله
ابن عروة بن الزبير عن الحسن بن ابي الحسن البصري عن ابي امامة الباهلي عن كعب الاحبار
قال لما اوثق ابراهيم خليل الله سبحانه ابنه عليهما السلام والقاه على الصخرة
ليذبحه تفجرت عيون الماء وتفتحت ابواب السماء وتزلزلت الجبال فلما احس الشقرة
ووصفها على حلقه اهتز عرش الرحمن فيما بلغنا واهتز الكرسي واشتكت السموات
والارض والجبال والبحار الى ربها ووقفت الشمس مكانها وقالت الملائكة عجبا

شبكة الألوكة www.alukah.net

ذكر الزلازل التي وقعت بالشام بعد

عيسى بن مريم عليه السلام اخرج اليهقي في دلائل النبوة من طريق مروان
ابن الحكم عن معاوية بن ابي سفيان قال حدثني ابو سفيان بن حرب قال خرجت
انا وامية بن ابي الصلت الى الشام فلقينا راهبا فاخبرنا ان نبيا مبعوثا وقال الآية
ذلك ان الشام قد رجفت بعد عيسى بن مريم ثماني رجفة وبقيت رجفة يدخل
على الشام منها شر ومصيبة فلما سرنا قريبا من ثنية اذا راكب قلنا من اين قال
من الشام قلنا هل كان فيها حدث قال نعم رجفت الشام رجفة دخل على الشام منها
شر ومصيبة

ذكر زلزلة الارض لما قدم اصحاب الفيل مكة

اخرج ابن المنذر في تفسيره من طريق طلحة بن عمرو عن مولى الهذيل
قال مررت انا واقود مولاي وقد ذهب بصره فمررت بعثمان بن عفان وهو جالس في
اصحابه فقالوا يا امير المؤمنين هذا اكبر العرب قد عمي به فجئت اقوده حتى جلس
بين يدي عثمان فقال عثمان اخبرني عن يوم الفيل فقال مولاي اما لعثمان بعثت يوم الفيل
طليعة على فرس ابي فكنت واقفا على الجبل اقط انهم فهاجت ريح وظلمة وزلزلت الارض
حتى قعدت على فرسي ومرت بهم طير بيض من قبل البحر في منقار كل طير منها حجر وفي رجل كل
طير حجر فجعلت تسحبهم سحبة كلفتك ورايك وانجلت الظلمة وسكنت الريح فنظرت
فاذا القوم خامد اول

ذكر زلزلة بيت ليلة ولد النبي صلى الله عليه وسلم

اخرج ابو نعيم في الدلائل عن عمرو بن قتيبة عن ابيه قال لما حضرت
ولادة آمنة تكسرت الاصنام كلها واما البيت فانها سمعوا من جوفه صوتا وهو يقول
الآن يرد على نورها الآن يجيء زوارها الآن اطهر المجالس الجاهلية انيها الغوي المكب
ولم تسكن زلزلة البيت ثلاثة ايام وليالي لهن وهذا اقل علامة رات قريش من مولد رسول
الله صلى الله عليه وسلم

ذكر زلزلة ايوان كسرى

اخرج البيهقي وابو نعيم كلاهما في الدلائل عن عمارة بن المخزومية قالت لما كانت الليلة التي ولد فيها رسول الله
صلى الله عليه وسلم ارتجس ايوان كسرى وسقطت منه اربعة عشر شرافة

ذكر الزلازل الواقعة في ايام الاسلام

اخرج عن ابي هريرة
قال رجفت الارض على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا ايها الناس ان ربكم قد عتب

تمارا وا لو كان ينبغي لشقان يتخذ خليلا كان ينبغي لابراهيم ان يتخذ محمدا الا وقد كنت خليلا ونور وجه
السماء يا ابراهيم قد صدقت الرويا وذبح اسحاق بذبح عظيم

ذكر هلاك قوم شعيب

عليه الصلاة والسلام بها قال تعالى فاخذتهم
الرجفة فاصبحوا في دارهم جاثمين

اخرج

اسحاق بن بشر في كتاب المبتدا
وابن عساكر في تاريخ دمشق من طريق جويبر عن الضحاك عن ابن عباس رضي
الله عنهما في قوله تعالى فاخذتهم الرجفة قال ان جبريل عليه السلام نزل فوقف
عليهم فصاح صيحة رجفت منها الارض والجبال فخرجت ارواحهم من ابدانهم
ذلك قوله فاخذتهم الرجفة وذلك انه حين سمعوا الصيحة قاموا قياما وزعوا
لها فرجفت بهم الارض فرمتهم قتلى

ذكر نزلة

الشعبين الذين اخاهم
موسى عليه الصلاة والسلام قال تعالى واختار موسى قومه سبعين رجلا لميقاتنا
فلما اخذتهم الرجفة الآية

اخرج

ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قصة المقتول لما عبد بنو اسرائيل العجل واستغفروا بالقتلة سالوا باب توبة
فاختار موسى قومه سبعين رجلا لذلك فانطلق بهم الى ربه لفوقهم التوبة فرجفت
بهم الارض وكان فيهم من قد اطاع الله منه على ما اشرب قلبه من حب العجل والايمان
به فلذلك رجفت بهم الارض

واخرج

ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير قال ان
الشعبين انما اخذتهم الرجفة لانهم لم ينهوا عن عبادة العجل

واخرج

ابو الشيخ
ابن حبان من طريق قتادة قال ذكر لنا ان ابن عباس رضي الله عنهما قال لما نحاتت
الرجفة الشعبين لانهم لم يزايلوا قومهم حتى غضبوا العجل وذكروا ان يجاهدوهم
عليه

واخرج

ابن ابي حاتم عن نوف البكالي قال قالوا ان ربنا الله جهرة فلطمتهم
الصاعقة فصعقوا

واخرج

من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال كان فيما دعوا الله ان قالوا اللهم اعطنا ما لم تعط احدا قبلنا ولا
تعط احدا بعدنا فكره الله ذلك من دعائهم فاخذتهم الرجفة

واخرج

عن
علي بن ابي طالب رضي الله عنه وكرم وجهه انهارون لما مات قالوا اسرائيل
لموسى انت قتلته حسدا قال لما اختاروا من شئتم فاختاروا سبعين رجلا فلما انتهوا
اليه قالوا يا هارون من قتلك قال ما قتلني احد ولكن توفاني الله فاخذتهم الرجفة

ذكر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عليكم فاعتبوه ابو هريرة اسلم عام خيبر سنة سبع من الهجرة فيوخذ من هذا انها وقعت
في آخر سنى الهجرة **واخرج** البخاري عن انس قال صعد النبي صلى الله عليه وسلم احدا
وابو بكر وعمر وعثمان فرجفت بهم فضربه النبي صلى الله عليه وسلم برجله
وقال اثبت عليك نبي وصديق وشهيدان **واخرج** مسلم عن ابي هريرة رضي
الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم صعد احدا ومعه ابو بكر وعمر وعثمان وطلحة
والزبير فقال اثبت احد فما عليك الا نبي او صديق او شهيد **واخرج** ابو يعلى
والطبراني عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
على حراء فتزلزل الجبل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اثبت حراء فما عليك الا
نبي او صديق او شهيد **واخرج** ابن ابي شيبة ونعيم بن حماد في الفتن والخطيب
البغدادي عن صفية بنت ابي عبيد قال زلزلت الارض على عهد عمر فقال عمر ايها
الناس ما هذا ما اسرع ما احدثتم لئن عادت لا اساكنكم فيها ابدا قال صاحب
مرآة الزمان وذكر رجل كبير في كتاب يقال له معاني المعاني قصرها عمر بالمدينة فسكنت
قال هشام وكان زلزلة كانت في الاسلام واخربت الدور وذلك في سنة عشرين
من الهجرة قال الواقدي في كتاب الدور وجدت باخبار قرون رايت خطا ابي الحسن بن ميمون
انبانا العرجي عن علي بن عبد الحميد الغروي حدثنا محمد بن سليمان النخعي حدثنا محمد
ابن سلمة الرهاوي عن فضيل بن الزبير قال بينا علي كرم الله وجهه جالس في الرحبة اذ
زلزلت الارض فضربها علي بيده ثم قال لها قري وقد تقدم انها زلزلت في عهد ابن
عباس ولم اقف على تعيين سنتها **واخرج** ابن ابي الدنيا عن اسحق بن سوار قال
حدثني رجل من اهل مسجد الكوفة وكان ابوه ممن شهد قال مررت على قرية تزلزل
فوقفت قريبا انظر فخرج علي رجل فقلت ما وراك قال تركتها تزلزل وانا الخفيظين
ليضطكان وبعضها على بعض فقلت ما كانوا يفعلون قال كانوا يأكلون الربا **وفي**
سنة اربع وتسعين كانت زلزلة بالشام اقامت اربعين يوما كذا ذكره ابن هبيرة صاحب
المرآة **ثم قال** وذكر محمد بن موسى الخوارزمي انه لما مدة السنة العاشرة من مدار
دامت الزلازل في الدنيا اربعين يوما فهدمت الابنية الشاهقة ووقع معظم
انطاكية **وفي** سنة ثمان وتسعين عادت الزلازل اربعين يوما كذا في المرآة وفي حلاة

ج ٢ التميمي

عمر

عمر بن عبد العزيز كانت زلزلة بالشام كما تقدم **وفي** تذكرة الوداعي حدث عن عبد
الله بن كثير الفارسي قال اصابتنا رجفة بدمشق سنة ثلاث مئين وما يتين حتى دخل الطعام
عنها واسقطت تلك الرجفة سور الدجاج وذلك من الصخر العظام فلما كان بعد
ذلك باربعة ايام كثيرة حركوا بعض ذلك الدكدوك واذا فيه رجل حي فقيل له كيف جيبت
قال كانت جرة تاتيني بعظم فاجعله في فمي قال واخبرتا منه انشق في الرجفة
العظمى سنتا حدثت ثلاث مئين وما يتين سقف في المسجد حتى نظرنا منها الى السماء ثم رجعت
بقاياها رجفة فاطبقتها **وفي** سنة ثمانين وما يتين كان بعد الزلزلة شديدة سقط
منها راس منارة الاسكندرية **وفي** سنة سبع وثمانين وما يتين كانت زلزلة عظيمة
بالمصيصة فانهدم بعض سورها وانصدع ما وراء ساعة من الليل **وفي** سنة ثلاث
وما يتين كانت زلزلة بخراسان دامت سبعين يوما وانهدمت المنازل وسقط كثير
بلخ وبخوارزم المدينة ذكره ابن الجوزي **وفي** سنة تسع عشرة وما يتين قال صاحب
المرآة كانت ظلمة شديدة بالليل الظاهر والعصر في الازقة لا يرى الرجل ما يليه وقال ابو بكر النقاش
في الوقت الذي حضرت احمد بن حنبل اظلمت الدنيا وزلزلت **وفي** سنة عشرين وما يتين
زلزلت الارض ودامت اربعين يوما وتهدمت انطاكية **وفي** سنة اربع وعشرين
وما يتين زلزلت ورعاثة فمات فيها خمسة عشر الفا **وفي** السنة التي قبلها ارجفت
الاهواز وتصدعت الجبال ودامت ستة عشر يوما **وفي** سنة ثلاث وما يتين
كانت زلزلة مهولة بدمشق وسقط منها دور وهلك فيها خلق وامتدت الى انطاكية
فهدمتها والى الجزيرة فاخربتها والى الموصل فبقي الهلك من اهلها خمسون الفا كذا في تاريخ
الذهبي واما صاحب المرآة فقال في سنة اثنين وثلاث مئين كثرت الزلازل في الدنيا خصوصا
المغرب والشام وانهدمت جيطان دمشق وحمص وكان اشدها بانطاكية والعواصم
واخربت بلاد الجزيرة والموصل ودامت اياما ثم قال **وفي** سنة ثلاث وثلاث مئين
كانت زلزلة عظيمة ذكرها الحافظ ابن عساكر في كتاب الزلازل وقال الزلزلت دمشق
يوم الخميس ضحى لاحدى عشرة خلت من ربيع الآخر سنة ثلاث وثلاث مئين وما يتين فتطفت
العالم الجامع وتزاولت الحجارة العظام ووقعت المنارة وسقطت القناطر والمنارك
واعتلت في الغوطة فانشقت على دارياء والمزة وبيت كمياء وعليها وخرج الناس الى المصلى

بيضة عوذ الى قريب نصف النهار فسكنت الدنيا **وفي** سنة اربع وثلاثين ومايتين زلزلت هراة فوقعت الدور **وفي** سنة تسع وثلاثين ومايتين رجفت طبرية حتى عاد ماؤها الى الآبار **وفي** سنة اربعين ومايتين في شعبان زلزلت الارض زلزلة عظيمة تتوبس لها مدن كثيرة ومات من اهلها نحو خمسة واربعين الفا وكانت ايضا باليمن وخراسان وفارس والشام وبسطام وقومس واشاذ والري وجرجان وينسابور والدامغان ٥ وطبرستان واصبهان زلازل منكرة وتقطعت جبال وتشققت الارض بقدر ما يدخل الرجل فيها وشق وزجت قرية السويد الناحية حصن من السما بخمسة احجار ووقع حجر منها على خيمة اعرابي فاحترقت ووزن حجر منها فكان عشرة ارطال وسار رجل باليمن على بغلة مسيرة سبعة ايام في مزارع اخر من ووقع بحلب طائر ابيض وزن الرخمة في مضان فصاح يا معاشر الناس اتقوا الله انما الله فصاح اربعين صوتا ثم طار وجاء من الغد ففعل كذلك وكتب صاحب البريد بذلك واشهد خمسمائة انسان سهوة **وفي** سنة خمس واربعين ومايتين تحمت الزلازل فاخربت المدن والقلاع والقناطر وسقط من انطاكية جبل في البحر وسقط لعدة خمسمائة دار ومن سورها نيف وسبعون برجا وغار ماء العين فنضب منها فلا يدار عليها ينتفع بالكلية وسمع من كل دورها اصوات مزعجة جدا فخرجوا من مغارة لهم سراعا فزلزلت مصارعهم فتلفت ثمانية عشر انسانا ومات منها خلق كثير وغارت عيون كثيرة وزلزلت فيما ايضا السنن والرقة وحران وراس العين وحمص ودمشق والرملة وطرسوس والمصيصة وادنة وسواحل الشام ورجفت اللاذقية فما بقي منها منزل ولا بقي منها الا اليسير وذهبت جملة باهلها وعاودت الزلزلة الغد فهلك بقية اهلها لما تهدم باس فماتوا فيها وامتلأت الخراسان فمات خلق لا يحصون **وفي** سنة تسع واربعين ومايتين لذي الحجة اصاب اهل الري زلزلة شديدة جدا ورجفة هائلة ٥ تهدمت فيها الدور ومات فيها خلق كثير وخرج بقية اهلها الى الصحراء **وفي** سنة ثمان وخمسين ومايتين وقع بواسط زلزلة شديدة ومدة عظيمة فهدمت بسببها دور كثيرة ومات نحو عشرة آلاف **وفي** سنة ثمان وستين ومايتين في ربيع الاول زلزلت بغداد زلزلة هائلة وجاء بعدها مطر شديد وصواعق فمات الناس ذكر ذلك في المرآة ٥ **وفي** سنة ثمانين ومايتين زلزلت اردبيل ستة ايام فتهدمت دورها ومات تحت الردم

حيانة

مائة الف وخمسون الفا كذا في تاريخ ابن كثير **وفي** تاريخ الذهبي في شوال من هذه السنة كسف القمر بالدبر واصبحت الدنيا مظلمة الى العصر فهبت ريح سوداء فدامت الى ثلث الليل واعقبها زلزلة عظيمة فهدمت عامة البلد فكان عدة من اخرج من تحت الردم مائة الف وخمسين الفا **وأما** ابن كثير فذكر هذه الكائنة في سنة ثمان وثمانين ومايتين بعد ذكره تلك وقال في هذه الزلزلة استمرت اياما واللهُ وقع خسف **وفي** سنة تسع وثمانين ومايتين في رجب زلزلت بغداد زلزلة عظيمة دامت اياما وهبت بالبصرة ريح عظيمة قلعت عامة نخلها وخسف بموضع منها فمات تحته ستة آلاف نسمة وفي مضان تساقط من السما وقت السحر نجوم كثيرة ولم يزل الامر على ذلك الى ان طلعت الشمس **وفي** يوم عرفة صلى الناس العصر وكان صيفا فهبت ريح باردة جدا حتى احتاجوا الى الاصطلاء بالنار ولبسوا الفراء والمحشوات وجمد الماء كالفضل الشتا وكان ذلك ببغداد حكاه ابن الجوزي وبمدينة حمص حكاه الابار **وفي** سنة ثلاثمائة اخسف جبل بالدينور فخرج من تحته عظيم غرق عدة من الفرسخ **وفي** سنة سبع وثلاثمائة انفض كوكب عظيم وتقطع ثلاث قطع وسمع بغداد انقضاضه صوت رعد شديد يدوم من غير عظيم ذكره ابن الجوزي **وفي** سنة احدى وثلاثين وثلاثمائة كانت زلزلة عظيمة ببلاد نسا سقط منها عمارات كثيرة وهلك بسببها خلق كثير **وفي** سنة اربع واربعين زلزلت مصر زلزلة صفقت منها البيوت ودامت ثلاث ساعات وفزع الناس الى الله بالدعاء **وفي** سنة خمس واربعين زلزلت همذان زلزالا عظيما انهدمت البيوت والسقوف فصار سيل بصاعقة ومات تحت الهدم خلق لا يحصون **وفي** سنة ست واربعين كانت بالري وتواحيها زلازل عظيمة دامت نحو اربعين يوما تشكر ثم تفور وخسف ببلاد الطالقان وخسف مائة وخمسون قرية من قرى الري وتقطع بالري جبل وانخرقت الارض خروقا عظيمة فخرج منها مياه منتنة ودخان عظيم هكذا نقله ابن الجوزي **وفي** سنة سبع واربعين عادت الزلازل بقم وحلوان وراسان والجبال فاتلفت خلقا عظيما وخربت دورا كثيرة وزلزلت بغداد ايضا **وفي** ايام مكافور الاخشيد كثرت الزلازل عشر فاقامت سنة اشهر فانشد محمد بن القاسم بن عاصم قصيدة منها هذا البيت ٥

شبكة الألوكة www.alukah.net

• مازلزلت مصر من سوء يراد بها • لكنما رقصت من عدله فرحا • كذا رأيته في نسخة
عتيقة من كتاب تهذيب الطالبين تاريخ كتابتها بعد الستمائة **ثم** رأيت ما يخالف
ذلك كما سنذكره **وفي** سنة اثنين وستين وثلاثمائة زلزلت بلاد الشام ومدائن الحصون
ووقع من ابراج انطاكية علة ومات تحت الهدم خلق كثير **وفي** سنة ثلاث وستين
وثلاثمائة كانت زلزلة شديدة بواسط **وفي** سنة سبع وستين زلزلت بغداد مرارا
وفي سنة ست وسبعين كان بالموصل زلزلة عظيمة سقط منها عمر كثير ومات من
الملهاة عظيمة **وفي** سنة ثلاث وتسعين زلزلت الشام والعواصم والثغور فوقعت
قلاع وحصون ومات تحت الهدم خلق كثير **وفي** سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة زلزلت
الدينور في شعبان زلزالا شديدا فهلك تحت الهدم سبعة عشر الفا غير من ساخت به
الارض ووقعت رجفة بشيراز غرق بسببها مراكب كثيرة في البحر **وفي** ايام الحاكم العبيدي
قال ابن فضل الله في المسالك زلزلت مصر حتى رجفت ارحاؤها وضجت الامة لا تعرف
كيف بخارها فقال محمد بن القاسم بن عاصم شاعر الحاكم • ما لحاكم العدل لما ضحى الدين مقتلنا •
• بخل الهدى وتسلل السادة الصلحا • ما زلزلت مصر من كيد يراد بها •
• وانما رقصت من عدله فرحا • **وكانت** خلافة الحاكم ست سنين وثمانين
وثلاثمائة الى سنة احدى عشرة واربعمائة **وفي** سنة خمس وعشرين واربعمائة كثرت
الزلازل بمصر والشام فهدمت بناء كثيرا ومات تحت الردم خلق كثير وانهدم من
الرملة ثلثها وتقطع جامعها تقطيعا وخرج الملها فاقاموا ظاهرها ثمانية ايام ثم
سكن الحال فعادوا اليها وسقط حائط بيت المقدس ووقع من محراب داود قطعة ومن
مسجد ابرلة ايضا قطعة وسقطت منارة جلاد وراس منارة غزة وسقط نصف بنيان
نابلس وخسف بقرية البادان والملها وبقرها وغنمها وساخت في الارض وكذلك
قرى كثيرة لمنا لك ذكره ابن الجوزي وفيه سنة اربع وثلاثين قال الذهبي وابن كثير كانت
الزلزلة العظمى بتبريز هدمت قلعتها وسورها واسواقها وردوها حتى من دار الامارة
عامة قصورها ومات تحت الهدم نحو خمسين الفا وزلزلت تدمر وبعلبك ومات تحت الهدم
معظم اهل تدمر **وفي** سنة ثمان وثلاثين زلزلت خلاط ودمار بكر فهلك اهل قلعة الفلاع
والحصون وثلثمائة **وفي** سنة اربع واربعين واربعمائة كانت زلزلة عظيمة بنواحي

ارجان

ارجاز والاهواز وتلك البلاد وهدم بسببها شيء كثير قال ابن كثير وحكى بعض من يوثق بقوله
انه انفرج ايوانه وهو يشاهد ذلك حتى رأى السماء منه ثم عاد الى حاله لم يتغير وحكاه صاحب
المرآة **وفي** سنة خمسين واربعمائة في ليلة الثلاثاء من عشرة شوال بالمغرب والمشارق زلزلت
بغداد زلزالا شديدا فهدمت دورا كثيرة وانصدعت ببغداد الى بعد ان رد واسط وعامة
وتكريت ووقعت الطواحين من شدة الزلزلة **وفي** سنة خمس وخمسين في شعبان كانت
زلزلة عظيمة بواسط وانطاكية واللاذقية وصور وعكا والروم وارض الشام فهدمت
من سور طرابلس **وفي** سنة ثمان وخمسين في جمادى الآخرة كانت زلزلة بخراسان لبثت اياما
وتصدعت منها الجبال وانهالت جماعة وخسف قرى وخرج الناس الى الصحراء فاقاموا بها
وورد كتاب من بنا لك الى بغداد فيه شرح الحال فقلت كنا في ظل الله بقا الشيخ عن
نفيس المهمة واختار راحة وعقل ذاهب وقلب ذاهل وعين ممطرة ودموع منسكبة
وغموم في الصدور مقيمة وهموم على الفؤاد مخيمة ومدة عظيمة تصدعت منها الجبال
وتشققت منها الفلال وانقلبت القرى بالملها واستوصلت من احدها ولم يسلم من
ساكنيها الا القليل ومدائن الحظ الجليل وخرب بنيان البلد والملك خلق لا يأتي
عليهم العدد وقاست الفيه قبل اتيانها وبلت اثارا لساعة قبل اتيانها وكثر الويل
والعويل ولم ينج من الناس الا القليل والناس جيارى على الحزن الجليل شكارى من الهول الهائل
والارض تمرع وتميد وليس عما قضاه الله محيد اورده صاحب المرآة **وفي** سنة ست
واربعمائة في يوم الثلاثا حادي عشر جمادى الاولى قال ابن الجوزي كانت زلزلة شديدة
بارض فلسطين اهلكت بلد الرملة وبالحجاز فرمت شرافتين من مسجد النبي صلى الله
عليه وسلم فخفت وادى الصفرا وخيبر وبلدا وينبع وواديا القرى وتيما وسوك وانشقت
الارض بينهما عن كنوز المال وملح حتى ما الى الرحبة والكوفة وجا كتاب بعض التجار بقوله فيه
انها خسفت الرملة باسرها ولم يسلم منها الا اربعة انفس فقط وهلك منها خمسة عشر
الف نسمة وهلكت ايلة ومزينا وانشقت الصخرة التي ببيت المقدس ثم عادت
فالتأمت باذن الله وابعد البحر عن ساحله مسيرة يوم ثم عاد الى موضعه وكانت
الزلزلة بهذه البلاد كلها في ساعة واحدة **وفي** سنة اثنين وستين في يوم الثلاثا
حادي عشر جمادى الاولى قال ابن الجوزي كانت زلزلة عظيمة بالرملة واعمالها وبين

تما دينا به خصوصا
واهل البلد عموما من
زلزلة شديدة صح

11

425 H.

شبكة الألوكة
www.alukah.net

12

552 H

المقدس ومصر حتى تبرز احد زوايا جامع مصر وتبعت تلك الزلزلة في ساعتها زلزالا اخر يا
وفي سنة اربع وستين كانت زلزلة عظيمة ببغداد واخربت لها الارض ستة ترات **وفي**
سنة ثمان وسبعين في الحرم زلزلت ارجاء وهلك خلق كثير من الروم ومواشيهم **وفي** سنة
سبع وسبعين كانت زلازل بالعراق والجزيرة والشام فهدمت شيئا كثيرا من العمران.
وخرج اكثر اهل العراق الى الصحراء ثم عادوا **وفي** سنة اربع وثمانين كانت زلازل
كثيرة بالشام وغيرها فهدمت بلدانا كثيرا وكان من جملة ذلك تشعث برجا في سور انطا
وهلك تحت الردم خلق كثير **وفي** سنة ثمان وخمسمائة كانت زلزلة هائلة بارض المدينة
سقط منها ثلاثة عشر برجا من الربا وبعض سور حران ودور كثيرة فهلك اكثرها وكان بالسن
نحو نهاية دار وقلب بنصف قلعتها وسلم نصفها وخسف مدينة سميساط وهلك تحت
الردم خلق كثير **وفي** سنة احدى عشرة وخمسمائة في يوم عرفة كانت زلزلة عظيمة
ببغداد سقطت منها دور كثيرة **وفي** سنة ثلاث عشرة قال الامام ابو العاسم الرافعي
في كتاب تاريخ قزوين حدثت في هذه السنة ليلة الاربعا الخمس خلون من رمضان زلزلة عظيمة
بقزوين وكانت تعود الى مدة سنة كاملة **وفي** سنة خمس عشرة كانت زلزلة عظيمة
بالحجاز تضعضع بسببها الركن اليماني زاده الله شرفا وتهدم بعضه وتهدم شيء من مسجد
المدينة الشريفة **وفي** سنة ست عشرة زلزلت بعزاز وانخسف طرف منها وانهدم سورها
قاله في المرآة **وفي** سنة تسع وعشرين قال السبط ابن الجوزي في المرآة زلزلت بغداد مرارا
كثيرة لا تحصى وكان بدؤها يوم الخميس حادي عشر شوال ودامت كل يوم ست مرات
الى ليلة الجمعة سابع عشر شوال ثم ارتجت ليلة الثلاثا نصف الليل الى الفجر والناس
يستغيثون **وفي** سنة اثنين وثلاثين كانت زلزلة عظيمة ببلاد الشام والجزيرة والعراق
فانهدم شيء كثير ومات خلق عظيم **وفي** سنة ثلاث وثلاثين كانت بخارى زلزلة
عظيمة فهلك بسببها مائتا الف وثلاثون الفا فخسف بخارى وصار مكانها البلد حماء
اسود عشرة فراسخ في مثلها وزلزلا الحلب في ليلة واحدة ثمانين مرة قاله ابو يعلى
ابن القلانسي وكانت هذه الزلزلة بالدنيا كلها الا انها كانت بحلب اعظم ورمت اسوار
البلد وابراج القلعة **وفي** سنة ثمان وثلاثين في ذي الحجة ليلة الثلاثا رابع عشرة
زلزلت الارض زلزلة عظيمة كذا ذكره صاحب المرآة وابن كثير منتصر بن علنه **وفي** سنة

اربع واربعين جات زلزلة عظيمة وماجت بغداد نحو عشر مرات وتقطع فيها جبل حلوان
وهلك منها عالم من الناس **وفي** سنة تسع واربعين هاجت ريح شديدة ببغداد فثارت
فيها نار فخاف الناس ان تكون الساعة وزلزلت الارض وتغير ماء دجلة الى الحمرة
وظهر بارض واسط من الارض دم لا يعرف سببه **وفي** سنة خمسين زلزلت ببغداد
وفي سنة اثنين وخمسين كانت زلزلة عظيمة بالشام هلك بسببها خلق لا يعلمهم
الا الله وتهدم اكثر حلب وحماه وشيزر وحمص وكفرطاب وحصر الاكراد واللاذقية
والمعرة وانطاكية وطرابلس قال ابن الجوزي فاما شيزر فلم يسلم منها الا امرأة
وخادم لها وهلك اما فوز واما كفرطاب فلم يسلم منها احد واقامت ساخت
قلعتها وتل حرب انقسم نصفين فابتلع بيوتا وليس وبيوتا كثيرة في وسطه وهلك
من هذا بين الاثنين شيء كثير وتهدم اسوار اكثر مدن الشام من ذلك حتى ان مكنسا
حماه تهدم على الصبيان فهلكوا عن اخرهم فلم يجئ احد يسأل عن واحد منهم **وقد**
ذكر هذا الفصل الشيخ الامام الحافظ ابو شامة في كتاب الروضتين مستقصى
وذكر ما قاله الشعراء من القصائد في ذلك قال ابو شامة **وفي** سنة احدى
وخمسين والتي قبلها كثرت الزلازل بالشام ففي ليلة الثاني والعشرين من ربيع الاول
وافت زلزلة هائلة وجات قبلها وبعدها مثلها في الليل والنهار ثم جاء بعد ذلك
ثلاث دون هن بحيث احصين ست مرات **وفي** ليلة الخامس والعشرين منه
جات زلزلة ارتاع الناس منها في اول الليل واخره وتواصلت الاخبار من ناحية
حلب وحماه بانهدام مواضع كثيرة وذكر انه لا يحصى عدده منها بقدر الاربعين
وما عرف مثل ذلك في السنين الماضية والاعصار الخالية **وفي** التاسع
والعشرين من الشهر بعينه وافت زلزلة آخر النهار وبالليل ثانية في آخره **وفي**
اول شهر رمضان زلزلة مروعة وثانية وثالثة **وفي** ثالث رمضان ثلاث
زلازل واخرى وقت الظهر واخرى هائلة نصف الليل **وفي** ليلة نصف رمضان
زلزلة هائلة عظمت مما سبق وعملا الصباح اخرى **وفي** الليلة التي قبلها
زلزلتان اولها واخرها **وفي** اليوم الذي بعد يومها **وفي** ليلة الثالث والعشرين
زلزلة مزعجة **وفي** ثاني شوال زلزلة اعظم مما تقدم **وفي** سابع عشره

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وفي اليوم الذي جاء بعده اربع زلازل وفي ليلة الثاني والعشرين منه ثم
دخلت سنة اثنين وخمسين ففي ليلة تاسع عشر صفر وافت زلزلة عظيمة وتلاها
اخرى وكذلك في ليلة العشرين واليوم بعدها وتواصلت الاخبار من ناحية الشام
بعظم تاثير هذه الزلازل وفي ليلة الخامس والعشرين من جمادى الاولى
وافت اربع زلازل وفتح الناس بالتهليل والتسبيح والتقديس وفي ليلة رابع
جمادى الآخرة وافت زلزلتان وتواصلت الاخبار من ناحية الشمال بان هذه
الزلازل اثرت في حلب تاثيرا زعج اهلها وكذا في حمص وهدمت مواضع فيها وجاء
وكذا في طرطوس وبانياس وفي رابع رجب منها وافت بدمشق زلزلة عظيمة لم ير مثلها
فيما تقدم ودامت رجفاتها حتى خاف الناس على انفسهم وربوا من المدر والخوابي
والشقاليف واثرت في مواضع كثيرة ورمت ممن حضر الجامع الشيء الكثير الذي يعجز
عن عادة مثله ثم وافت عقبها زلزلة في الحال ثم سكنت ثم تبع ذلك في
اول الليل زلزلة وفي وسط زلزلة وفي آخره زلزلة وفي ليلة الجمعة ثامن رجب زلزلة
مهولة ازعجت الناس وتلاها في النصف منها ثانية وعند بلاج الصبح ثالثة
وكذلك في ليلة السبت وليلة الاحد وليلة الاثنين وتتابعت بعد ذلك عدة
يطول بها الشرح وردت الاخبار من ناحية الشمال بما يسوء سماعه بحيث انها لم
تبق حماه وقلعتها وسائر دورها وعقارها على الهلها من الشيوخ والشباب والاطفال
والنسوان وهم العدد الكثير والجم الغفير بحيث لم يسلم منهم الا القليل اليسير
واما شيزر فانها هدم حصنها على واليها تاج الدين بن الى العساكر بمنفذ ومن
تبعه الا اليسير ممن كان خارجا واما حمص فان اهلها قد خرجوا منها قال وقد
نظم في ذلك من قال رزء عشنا نرى لزلازل حادثات بقضا قضاه رب السما
هدمت حصن شيزر وحماه الملك الله بسوا القضا
وبلادا كثيرة وحصونا وثغورا موثقات البنا
واذا ما رأت عيون اليها اجرت الدمع عندها بالدما
واذا اقضى من الله امر سابق في عباده بالمضاء
حار قلب اللبيب فيه وكاد زله فطنة وحسن ذكاء قال واما الملك

فلما

فلما وافتهم الزلزلة في ليلة الاثنين التاسع والعشرين من رجب ارتاع الناس من هولها
وخرجوا الى البساتين والصحرا واقاموا عدة ليالي واياما على الخوف والجوع يستجيرون
ويتململون وفي الرابع والعشرين من رمضان وافت دمشق زلزلة روعت
الناس وازعجتهم ووافت الاخبار من ناحية حلب ان هذه الزلزلة جاءت فيها ثلثة
قلاقل من دورها وجدرانها العدد الكثير وانها كانت بحماه اعظم مما كانت في
غيرها ودامت فيها اياما كثيرة في كل يوم عدة وافرة من الرجفات الهائلة يتبعها
صيحات مختلفة تولي على اصوات الرعد القاصفة المزعجة وتلي ذلك دركات متوالية
اخف من غيرها فلما كانت ليلة السبت من شوال وافت زلزلة هائلة بعد صلاة العشا
ازعجت واقلقت وتلاها في اثرها هزة خفيفة وكذا ليلة العاشر من ذي القعدة وفي غدها
زلزلة وفي ليلة الثالث والعشرين والخامس والعشرين منه زلازل فر الناس
منها الى الصحرا وضجوا بالتكبير والتهليل والتسبيح والدعا والتضرع الى الله وفي
يوم الجمعة سلخ ذي القعدة وافت زلزلة رجفت لها الارض وازعجت لها الناس ثم حكى
كلام ابن الاثير المتقدم وان بعض المعلمين بحماه ذكر له انه فارق المكتب لهم له فجات الزلزلة
فاخربت الدور وسقط المكتب على الصبيان جميعهم قال المعلم فلم ار يات الحديث عن صبي
كان له في المكتب وقال مؤيد الدولة اسامة بن مرشد بن منقذ في هذه الزلزلة

- انما على الموت والمعاد واصبحنا نظن اليقين اخلاما
- فحركتنا هذه الزلازل قد نبهتنا لكم بيانا مناما

وقال ايضا

- انما الغافلون عن سكرة الموت وان لا يسوغ في الحلق ريق
- كم الى هذا التشاغل والغفلة حار السار وضل الطريق

وقال

- انما هزت الزلازل لهدى الا من بالغافلين كي يستفيقوا

وقال في الزلازل ايضا وقد سكن الناس بعد الدور الواجع عملوها بالاحتساب ليلا

تهدمها الزلازل يا ارحم الراحمين ارحم عبادك من هذه الزلازل فقد طال العطب

- ما جت بهم ارضهم حتى كانهم ركاب نحو مع الانفاس يضطرب
- فنصفهم ملكوا فيها ونصفهم بمفرع السلف الماضين يرتقب
- تعوضوا من مشيدات المنازل والا لواح فالقبور سقفها خشب

شبكة الألوكة www.alukah.net

كأنها سفن قد اقبلت زهم ... فيها فلا ملجا منها ولا هرب

قال ابو شامة وكان صلاح الدين يوسف بن ايوب مع علاء له يسمى عنبلا في بنيت بمدينة حماه يوم الزلزلة فوقعت المدينة باسرها سوى ذلك البيت الذى هما فيه وكان عنبلا المذكور موصوفا بالبخل فقال الشاعر المسمى بالعرقلة

قل للصلاح الدين زيد الندا ... بلغ عنبلا كلما امتلا

تبخله لما نصاحبتما ... سلمك الله من الزلزلة

ذكر ابن مسير في تاريخ مصر انه في سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة في شعبان ارسل الصالح طلايع بن زريك عسكرا فوقفوا بالفرج وقفة هائلة وارعم الفرنج واستولى المسلمون على اموالهم وخيلهم وكان ذلك بالعريش فقال المهذب بن الزبير في ذلك قصيدة يمدح فيها الصالح ويذكر هذه الواقعة اولها

اعلمت حين تجاوز الحيان ... ان القلوب مواقد النيران

ومنها في ذكر الزلازل ما زلزلت ارض العدا بلادك ما بقلوب اهلها من الخفقان

ويقال ذاك عن بحارك من يلي باطن الارضين منذ زمان

واقول ان حصونهم سجدت لما ... اوثقت من ملك ومن سلطان

وفي سنة خمس وستين كانت زلزلة عظيمة بالشام والجزيرة وعمت اكثر الارض فهدمت اسوارا كثيرة وسقطت دور كثيرة على اهلها ولا سيما بدمشق وحمص وحماه وحلب وبعلبك سقطت اسوارها واكثر قلعها فجدد الملك نور الدين الشهيد اكثر ما سقط لهذه الزلزلة **وفي** هذه الزلزلة او التي قبلها يقول القاضي الفاضل والعلم الشريف سيحيط بهذه الحادثة التي المت بالشام من الزلزلة التي تداعت لها الثغور بالامتداد والامتداد ولم تكن الا عبرة لاولي الابصار وموعظة وقد عمت حتى هدمت كل بقعة ومدمت كل قلعة وخضضت كل رقعة وعطلت كل حال وانزلت كل عال وشغلت كل بال والحقت كل جديد ببال وعادت الحصون مهدومة والمعاقل مردومة والثغور ملثومة والثنايا مهضومة **وفي** سنة اربع وستين قال في المرآة زلزلت ارمينية وبلاد ارزن وتصامت الجبال بحيث كان بين الجبلين فرسخ فتقلعهما الزلزلة فيضطرمان ثم يعودان الى مكانهما **وقال** ابن كثير في تاريخه

سنة

سنة خمس وستين كانت زلزلة عظيمة انهدم بسببها قلاع وقرى وسقط من رؤوس الجبال صخور كبار **وفي** سنة سبع وثلاثين قال المفسرون حصلت بعض الزلزلة **وفي** سنة اثنين وستين هبت ريح سوداء عمت الدنيا وتحرك البيت الحرام مرارا ووقع من الركن اليماني قطعة وزلزلت مصر **وفي** سنة ثلاث وستين انقض كوكب عظيم سمع انقضاضه صوت هائل واقترن الدور والاماكن فاستغاث الناس واغلنوا بالدعاء **قال** ابن كثير وفيها ورد كتاب من القاضي الفاضل الى القاضي محيي الدين بن الزكي يخبره فيه بان في ليلة الجمعة التاسع من جمادى الآخرة التي عارض فيه ظلمات متكاثفة وبروق خاطفة ورياح عاصفة فقوى امرها واشتد هبوبها فتداقفت لها اعنة مطلقات وارتفعت لها صواعق مصعقات فرجفت لها الجدران واضطفقت وتلاقفت على بعدها واعتنقت وثار من السما والارض عجاج فقيل لقد هدت هذه الطبقات **وفي** سنة سبع وستين قال في العبر في شعبان كانت الزلزلة العظمى التي هدمت اكثر الدنيا **وقال** صاحب المرآة وغيرها كانت زلزلة عظيمة من الصعيد فلم تبق بنيان مصر فيما تحت الهدم خلق كثير ثم امتدت الى الشام والسواحل والجزيرة وبلاد الروم والعراق وتهدم بالشام دور كثيرة وخسفت قرية من ارض بصرى **واما** السواحل فانه لها شعث كثير وخربت محال كثيرة من ارض الجبل وصور وعكا وانا بلس ولم يبق من انا بلس سوى حارة المسارة ومات بها ثلاثون الفا تحت الهدم وسقط طايفة كثيرة من المنارة الشرقية بجامع دمشق وارتفع عشر شرافات وغالب الكلاسة والبيمارستان النوري وخرج الناس الى الميادين يستغيثون وسقط غالب قلعة بعلبك وخرج قوم من بعلبك يحبون المريباس من جبل لبنان فالتقى عليهم الجبلان فماتوا باسرهم وقطعت البحر الى قبرص وانفرق البحر فصار اطواقا وقذفت بالمراكب الى الساحل وامتدت المياه الى شرق خلاط وارمينية واذربيجان والجزيرة واحصى من هلك في هذه الزلزلة على وجه التقريب فكان الف الف ومايتا الف انسان وكان قوة الزلزلة في مبدء الامر بمقدار ما يقرا الانسان سورة الكهف ثم دامت بعد ذلك اياما فقال بعض البلغا في ذلك اما بعد فانه لما حلت بملك الشام

شبكة الألوكة www.alukah.net

حادثة الزلازل ووجد في اكثرها من عظم البلايا والبلابل حتى طفت على ارض الجزيرة
الى البلاد الساحل وهدمت الحصون والمعاقل وخربت ما لا يحصى من الدور والمنازل
وسوت الاعالي من البنيان بالاسافل واوحشت من اهلها المجالس والمحافل وشدخت
كثيرا من الرمام بالجنادل وفصلت بين الاعضا والمفاصل وابانت بين الاجسام
والاكف والانامل وادبرت القطار من الاوطان ادبارا والعمار الجافل وخلى كثيرا من
السكان في الموارد والمنازل وكثرت في الدنيا اليتامى والارامل وارمضت قلوب
القوافل وارمضت عيون النواكل واحمضت كثيرا من لجة الحوامل
ووضعت الطيور لهولها ما في الحواصل فكان ما حدث منها عبرة للبيب العاقل
وحسرة على المضر الغافل وتنبيها على الخلاص للتوبة من المقاتل وازعاجا للمتباطي
عن الطاعة والمتثاقل وما ظلم الله عباده بالملاك النسل والعاسل ولكنهم تعاموا
عن الحق وتمادوا في الباطل واضاعوا الصلوات وعكفوا على الشهوات والشواغل
والمدرادم المقتول وارتشوا في ترك القاتل وارتكبوا الفجور وشربوا الخمور
وانتشر فسقهم في القبائل واكلوا الربا والرشا واموال اليتامى وهمشوا الماكل وزلدوا
فيما رغبوا فيه وطمعوا في الحاصل ومن بقي منهم اعانيشدد في ايام قلايل وما
جرى على البلاد فعبرة وموعظة للخارج والداخل والله يمن على الاسلام واهله
بفرج عاجل ويوفقهم للقيام برضاته من اداء الفرايض والنوافل ويكفيهم من
عذابه الايلم الهايل وينجيهم من عقابه الاجل والعاجل فهو مجيب المضطر
ومفضي السايل وفارج الكرب الفادح والخطب النازل **وفي** سنة ثمان وسبعين
قال في المرآة جاءت في شعبان زلزلة عظيمة فسقطت قلعة حمص ورمت
المنظرة التي على القلعة واحرقت حصن الاكواد وامتدت الى بانياس فاخربت
ما بقي **وفي** سنة سبعمايه كانت زلزلة عظيمة بلاد مصر والشام والجزيرة
والموصل والعراق وبلاد الروم وقبرص وغير ذلك من البلاد قاله ابن الاثير في
كامله قال غيره وبلغت الى سبتة ببلاد المغرب **وفي** سنة خمس وسبعمايه
زلزلت نيسابور زلزلة عظيمة دامت عشرة ايام قاله في المرآة **وفي**
سنة ثمان وسبعمايه كانت زلزلة شديدة هدمت بمصر والقاهرة دورا كثيرة وكذلك

عدة سنة

بمدينة الكرك والشوبك وهدمت من قلعتها اتراجا ومات خلق كثير من الصبيان
والنساء تحت الهدم ورؤي دخان نار لها من السما الى الارض فيما بين المغرب والعشاء
عند قبر عاتكة عند دمشق **وفي** سنة ثلاث وعشرين وستمايه ذكر ابن كثير
انه كان زلزلة ببلادهم هدمت كثيرا من القرى والقلاع **وفي** سنة اربع
وخمسين يوم الاثنين مستهل جمادى الآخر وقع بالمدينة الشريفة صوت
يشبه الرعد بعيد تارة وتارة اقام على هذه الحالة يومين فلما كان ليلة الاربعا
تعقب الصوت زلزلة عظيمة رجفت منها الارض والحيطان واضطرب
المنبر الشريف وسمع لها صوت كدوي الرعد وارتج الغبر الشريف واستمرت
الزلزلة ساعة بعد ساعة الى يوم الجمعة خامس الشهر فظهرت النار من الحرة

وقال بعض الشعرا في ذلك

تاكاشف الضر صفحا عن جرايمنا ... لقد احاطت بنا يارب باساء
نشكوا اليك خطوبا لا قبل لها ... حملا ونحن بها حفا احقاء
زلازل تخشع الصم الصلاب لها ... وكيف يقوى على الزلزال شمآء
اقام سبعا يرج الارض فانصدعت ... عن خطر منه عين الشمس عشواء
بحر من النار يجري فوقه سفن ... من الهضاب لها في الارض ارساء

وفي سنة تسع وخمسين حصلت بديار مصر زلزلة عظيمة جلا الناس
كثير **وفي** سنة احدى وستين زلزلت الموصل زلزلة عظيمة بحيث تهدم
دورها **وفي** سنة اثنين وستين زلزلت مصر زلزلة عظيمة **وفي** سنة تسع
وستين حصل زلزلة في بلاد مسيس خربت منها قلاع وهلك كثير من الناس
وفي سنة اثنين وسبعين في صفر زلزلت غزة والرملة وفاقوا والكرك وسقط من
قلعتها اماكن كثيرة وثلاثة ابراج **وفي** سنة ثلاث وسبعين قال ابن المنوح كانت
زلزلة اثرت في مساكن اقليم مصر حتى ان بعض عهد جامع عمرو انفصل بعضه عن بعض
وكان اخف مما حلت في جامع القاهرة **وفي** ذي الحجة سنة اثنين وسبعمايه
زلزلت مصر والشام زلزلة عظيمة بحيث هدمت الدور وهلكت خلق كثير تحت
الهدم وتلاطمت بسببها البحار وتكسرت المراكب واقامت اربعين يوما فخرج الناس

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الى القرافة فضربوا لهم خياما وكان نائبها بالاسكندرية اعظم بحيث طلع البحر
الى نصف البلد واخلا الجمال والرجال وغرقت المراكب وسقطت عصر دور لا تحصى
قال المقريزي **فوقع** الطالع السعيد **وقال** في ذلك الشريف تقي الدين
محمد بن الشيخ ضياء الدين جعفر بن محمد بن الشيخ عبد الرحيم القنائي

• مجاز حقيقتها فاعتبروا • ولا تغمروا هونها تسهن •

وما حسن بليت له زخرف • تراه اذا زلزلت لم يكن • اورده الحافظ ابن حجر
في الدرر الكامنة **وقال** قال الفتاح المبارنباري عند انشاد الناظم بابيات نفيسه
شيء لكونه ذكر اسم سورة من القرآن في النظم قال فانشدت ابن دقيق العيد فانشدتها
له فقال لو قلت وما حسن كهف لكان احسن فقلت له يا سيدي ارتجالا فاستحسنه
وعمل شافع بن عبد المطلب فيها مقامة سماها ما ظن من الدهر تأويل الحوادث
والزلازل وهي هذه • الحمد لله اللطيف الخبير السميع البصير المقدر وكم احسن
بتدبيره المتقدر رافع السما بغير عمد نرونها • وباسط الارض ومثبتها من الجبال
بارزة يمتكا فلة صونها • حمله على لطف التدبير ونسأله حسن العقبى والمصير
واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة تنجي من اهوال المهالك وتوضح
مسالك السلامة للسالك • واشهد ان محمدا عبده ورسوله نبي الرافة
والرحمة والحامي بفضيلته امته من كل نقمة • صلى الله عليه وعلى آله واصحابه
صلاة تحول لنا الى الخطوب المدلهمة وتعلمنا ان قدرة الله سبحانه وتعالى
ما زالت تزوي عجيبا • وتبدي غريبا • وبوقظ بعد اجرها سالما ومريبا • وتبدي
شموس المواعظ السمائية والارضية غير متوارية بحجاب • وتذكرنا ما يبدو
منها وما يصدر عنها وما يتذكر الا اولوا الالباب • وما من وقت ولا زمان الا
ويظهر من قدرة الله تعالى فيه ما يملأ العقول • ويخرج عما يقتضيه المعقول والمنقول •
فمن الزلزلة ما زلزلة كانت للجبال متقلقلة • ومرضوا على مرسله • وخسوف كم اضحت
الامة من سوء حظها متوسئله • ومما انقظ الله به عباده • في هذا الزمان •
وابتلى به صبرهم في هذا الاوان • وهو يوم الخميس الثاني في العشرين من ذي الحجة
سنة اثنين وسبعماية عند طلوع الشمس زلزلة فصقت القرى • وبلدت سكان اللدن

بالقرى

ثم بقيته

بالقرى وازمت قوى الجدران واقطنها • وسبت قاطنيها برفع جمها من الترويب
وهتكتها • واخطرتها الخوف عن مقدار • وامنتها من حامها وكم اتى من حامها الحذر • وعملت
الى العقود الحاكم بجامعه فنسختها • وانضبت لكل ما بنى على الرفع فكسرته • والى
كل ما جمع جمع السلامة منها فكسرته • ولم تدع حصنا حتى زلزلته • ولا شامخا
حتى انزلته • وارت بقوة الله قوة واستظهارا • وطرقت سحرا والحوادث قد
يطرقن اسحارا • وعمت الى ان لم يوجد ما ينجي منها • وطبقت الارض فلا ارض
ترى عنها • وارتفعت الاصوات بالضجيج • وصارت الامة في امر مريج •
ورقصت الحيطان على تصفيق السقوف • واستوى في ازعاجها القعود والوقوف
والمترنت الارض ومادت • وطالت هزتها وعادت • وزلزلت الاقدام • وخضعت
الاعلام • واستوت من اولها الى الاقرار والظلم • واسمعت كلمات تقعقعها من به
صمم • فيالها ساعة ما اشد ما تشيب في الدهور • ولحظة ظن بها ارتداد اسرافيل
قد نفخ في الصور • وتالمية ما زالت ظلمتها الانوار • واذ مست قتامها سراج النهار
كيف ولم يدع حادثها من عنار ولم تترك قدر كف الا قصفته • ولا معقلا الا قصدته
اما انه بالاعوجاج وعطفته • واستولت على العامر والدائر • والباطن والظاهر
والبعيد والقريب • والبري والمريب • والصالح والطالح • والقادي والرائح
والحالج والجامح • والامير والمامور • والامل والمهجور • واليست النفوس من الحياة •
والبهما الخوف على وجوهها فرغت في الثرى الجباه • وبلغت القلوب الحناجر وفعلت
المخافة بالقلوب ما لا تفعله الحناجر •

• لهمو نابا لتكاثر اذ رمينا • بقارعة تشيب للنواصي •
• وكان العاديات لها اساسا • فزلزلت الادانى والاقاصي • ولم يكن اهل
مصر عهد مثل تلك الزلزلة ولا الفت شيوخها المفرد ومثلها • فلا جرم ان كانوا لها
ممهولة • واما غيرها من الاقاليم فانه قد ورد التاريخ بما يكاد ان يكون منهم في
المرخ في نقله • ويعوض السامع عن العلم به وان كان العلم بالشيء خير من جهله •
على انها الايام قد صرن كلها • عجائب حتى ليس فيها عجايب • ولما حصلت لله
الزلزلة المهولة • ولتلك المتجلدة التي غلبت الافكار منها مشغوله • تتبعت كتب

شبكة الألوكة www.alukah.net

التواريخ لا خلف على ما اتفق منها • والتصفح ما ورد عنها فوجدت منها • ومن العجائب
السماوية ما عظم خطرا • وراع ناظرا واثرا • واثبته لك في هذا الكتاب ليعلم ان عجائب
الدهر متصلة الاسباب الى المنا **وقبله** في سنة اثنين وعشرين وسبعمائة في المحرم
جات زلزلة بدمشق ليلا وهزت الارض هزة عظيمة ثم سكنت باذن الله تعالى
قال الذهبي في العبر وفي سنة تسع وثلاثين وسبعمائة في رجب كانت الزلزلة
بطرابلس بالشام فتملك بسببها سنون نفسا ذكره في ذيل العبر **وفي** سنة اربع
واربعين قال المحب ابو الوليد بن الشحنة في تاريخه كانت الزلزلة العظيمة في
مصر والشام وخرج الناس الى الصحارى وتواترت بعودها بعض زلزلة وانشد

• زلزلت الارض بنا زلزالها • وقال كل من عليها مالها •
• فقلت اذ زوا الى الصحرى بها • فالخرجت ارضكم اثقالها •

وفي سنة ثمان واربعين في رابع وعشرين جمادى الاولى الزلزلة العاشرة مرتين في ساعة واحدة ذكره المقريزي في تاريخه
وفي سنة ست وستين وسبعمائة كانت زلزلة عظيمة رايت ذلك مكتوبا على
ظهر كتاب ولم يتبين بالحكم كانت **وفي** سنة خمس وسبعين حدثت زلزلة خفيفة
بالقاهرة **وفي** سنة سبع وثمانين زلزلت مصر والقاهرة زلزلة لطيفة في ليلة
الثاني عشر من شعبان **وفي** سنة ثمان وثمانين في ثامن عشر جمادى الاخرة زلزلت الارض
زلزلة لطيفة **وفي** سنة احدى وتسعين وسبعمائة في صفر هبت بدمشق ريح
عاصف ارجفت الارض من شدة هبوبها وحدثت زلزلة مهولة بحيث انقلبت الارض
باهلها عاليها سافلها **وفي** سنة ست وثمانمائة زلزلت حلب واعمالها زلزلة
شديدة وخربت اماكن كثيرة في جمادى الآخرة ثم في شعبان ثم زلزلت زلازل
كثيرة متفرقة في طول السنة التي بعدها في جمادى الاولى وكانت ساعة مهولة
ثم انتشرت في عدة من تلك البلاد **وفي** ذي القعدة سنة تسع وثمانمائة زلزلت
انطاكية زلزلة عظيمة ومات تحت الردم خلق كثير **وفي** شعبان سنة احدى
عشر جات زلزلة عظيمة في نواحي بلاد حلب وطرابلس فخربت اماكن عديدة ومات
تحت الردم خلق كثير **وفي** سنة اثنين وعشرين وثمانمائة وقع زلزلة عظيمة
بارزنكان وهلك بسببها عالم كثير وانهدم من مباني القسطنطينية شيء كثير ذكره

الحافظ

الحافظ ابن حجر في انبا الغمر **وفي** سنة خمس وعشرين وثمانمائة زلزلت القاهرة زلزلة لطيفة
ذكره في انبا الغمر ايضا **وفي** سنة ثمان وعشرين في شعبان زلزلت مصر ثلاث مرات في يوم
زلزلة مهولة قلاقل جيل ونودي بصيام ثلاثة ايام من اجل الزلزلة **وفي** سنة اربع
وثلاثين في شعبان كانت الزلزلة بغرناطة والاندلس وخسف بعلك اماكن وانهدم
علك اماكن وخاف اهل البلد طلعوا فخرجوا الى القصر **وفي** سنة ثمانية وثلاثين
من ربيع الآخر حدثت زلزلة بالقاهرة **وفي** سنة احدى واربعين في شعبان حدثت
بالقاهرة زلزلة لطيفة **وفي** سنة احدى وستين كانت الزلزلة عظيمة بارزيكان
هلك تحت معظمها **وفي** سنة ثلاث وستين كانت زلزلة عظيمة بالكرك خربت
اماكن من قلعها وسورها وابراجها ومات ما ينيف نفس **وفي** سنة احدى وثمانين
زلزلت مصر زلزلة لطيفة ليلا **وفي** سنة ست وثمانين وثمانمائة زلزلت مصر
يوم الاحد سابع عشر المحرم بعد العصر زلزلة صفقة ماجت منها الارض والابنية
موجات وسقط بسببها شرافة وقطعة من علو المدرسة الصالحية على قاضي
القضاة شرف الدين بن عبد الغني فقتله فانا لله وانا اليه راجعون **وقال** صاحبنا
شاعر عصره الشهاب المنصوري في ذلك •

• قد زلزلت مصر وماتت بها • قاضي القضاة المذهب الحنفي •
• ما زال يطول الحياة في شرف • حتى انقضى العمر منه بالشرف •

وفي سنة ثمان وثمانين في ليلة الاحد تاسع جمادى الاولى حدثت زلزلة لطيفة **وفي** سنة تسع وثمانين زلزلت
حلب في ربيع الاول فخربت اماكن كثيرة وانهدم اكثر زلزلة شديدة مهولة **وفي** سنة ست وتسعين
في جمادى الآخرة ايضا يوم الاحد ثاني عشرينه **وفي** ليلة الجمعة سابع عشر ذي الحجة
سنة خمس وتسعمائة زلزلت مصر زلزلة لطيفة **فائدة** رايت في بعض التواريخ
ان نفط بن مصر بن بيصر بن حام بن نوح عليه السلام بنى منارا عاليا على جبل مدينة
نفط يدرك منها البحر المالح الشرقي فسقط بزلزلة عظيمة **فائدة** قال صاحب مناهج
العبر اكثر ما يكون الزلازل في البلاد الجبلية وتعظم وتشتد حتى انها تصدع الجبال
وتغور الانهار وتهدم الحصون وتخرب الاسوار **قال** ويقال ان خصائص البلاد
شتا ارمينية وصيف عمان وصواعق تهامة وزلازل بيسل ومن قول الشعراء في وصف

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الزلزلة قول ابي سعيد نصر بن يعقوب • لم لا تخب بنا الارض حتى كارتجاج الزيبق المنسرب
• فكان الارض بنا ارجوحة وكاننا من فوقها في لولب • وقول وجيه الدين ابي الحسن
ابن عبد الكريم بن الخاتم المناوي • وزلزال مصر الارض زاد كما ترى الكريم عم الابتهاج •
• يبشر خلقها بقدوم غيث • كما قد يبشر العين اختلاج • وقوله ايضا • والارض والحمد للزلزال
حنا انهار قلق جانبيها • وذاك لانه والى بشيرا • فجادت للبشير بما عليها • ذكر
الزلزلة التي تقع عند خروج الدجال اخرج البغوي في معجم الصحابة والحاكم في المستدرك
وصححه عن محجن بن الادرع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب الناس فقال يوم الخلاص
وما يوم الخلاص ثلاث مرات فقيل يا رسول الله ما يوم الخلاص قال يجي الدجال فيصعد
احدا فيطلع فينظر المدينة ويقول لاصحابه الا ترون الى هذا القصر الابيض هذا مسجد احمد
ثم ياتي المدينة فيجد بكل نقب من نقابها ملكا مصلتا فياتي سبخة الجرف فيضرب رواقه
ثم ترجف المدينة ثلاث رجفات ولا يبقى منافق ولا منافقة ولا فاسق ولا فاسقة
الا خرج اليه فتخلص المدينة وذلك يوم الخلاص تم الكتاب والحمد لله وحده •
وهذه زوائد رايتها باخر نسخة بخط الحافظ الداودي تلميذ المصنف رحمهما الله تعالى
الحقتها بها كتب ما نصه وفي ليلة الثلاثا سالخ محرم سنة اربع عشرة وتسعماية زلزلت مصر
زلزلة لطيفة وفي يوم الجمعة بعد العصر سابع الحجة سنة ست عشرة وتسعماية زلزلت كذلك
وفي يوم الاثنين عشرين المحرم سنة ثماني عشرة وتسعماية زلزلت كذلك مقدار درجة قبل
الظهر وفي ليلة السبت سابع عشر جمادى الاولى سنة سبع وعشرين وتسعماية زلزلت بعد
العشا كذلك وفي ليلة الجمعة رابع عشر جمادى الثاني سنة احدى وثلاثين وتسعماية ○
حصلت زلزلة لطيفة كذلك ثم وقعت زلزلة لطيفة في ضحوة يوم الاحد المنتصف من شوال
سنة ثلاث وثلاثين وتسعماية وفي اواخر ليلة الجمعة عاشر شهر ربيع الاول سنة ست
وثلاثين وتسعماية زلزلت مصر زلزلة لطيفة نحو نصف درجة وفي ليلة الاربعا سابع الحجة
سنة ثمان وثلاثين وتسعماية زلزلت مصر زلزلة لطيفة جدا بعد الفجر يوم الاثنين ثامن شهر
رمضان سنة اربعين وتسعماية هذا اخر ما رايته فيه ورايت فيها ايضا بخط ما نقله محمد
ابن عبد الله بن جبريل بن عبد الله ابو محمد الاخميمي الاصل المعروف بابن عبد الله الكلوتي
في الانشا ولد بعض سنة اربع وعشرين وستماية قال من شعره في الزلزلة ○

• لا تحسبوا ان اهتزاز الارض زلزلة جنا كينها وقد ابدت لنا عجبا •
• وانما الريح قد وافت مصنفة فالارض ترقص من تصنيفها طربا

وقال مثلا ورقة ... تم الكتاب ... الجمعة
... عشرين ربيع الاول سنة الف
ومائة ... الفقير ...

BIBLIOTHEQUE NATIONALE MANUSCRITS SCHEFER 5655

شبكة الألوكة www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

BE
29

شبكة الألوكة
www.alukah.net